

أزمات أمريكا.. ظلمات بعضها فوق بعض

الخبر:

كتب ديفيد بروكس مقالا في نيويورك تايمز منذ أيام بعنوان "أزمات أمريكا الخمس"، الأولى: مرض كورونا، والثانية: أزمة العنصرية ضد السود، والثالثة: رفض الجمهور الأمريكي للحزب الجمهوري وعلى رأسه دونالد ترامب، والرابعة: أن هناك "شبه ديانة" تسعى للتحكم في المؤسسات الثقافية الأمريكية، والخامسة: أننا ربما نكون على حافة كساد اقتصادي طويل الأمد.

التعليق:

إن تفهقر أمريكا أصبح حقيقة مدركة، والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى، وإنه لمن سنن الله تعالى في خلقه ألا يسود الظلم، وأن الأيام دول؛ فقبل أكثر من عقدين من الزمن، كان المسلمون عامة وأهل القوة خاصة، يهابون أمريكا ولا يتصورون أن تقوم للمسلمين قائمة دون رضاها، فكانت مشيئة الله تعالى أن تسقط هيبة أمريكا عسكريا في أفغانستان والعراق، وأن تسقط هيبة أمريكا اقتصاديا في أزمة 2008 وما بعدها، وأن تسقط سياسيا وقيمية.. إلخ.

إن من يقرأ التاريخ لا يعرف اليأس، ومن يؤمن بالقرآن الكريم يدرك بأن العاقبة للمتقين، وأن النصر سيكون للمؤمنين، وأن الباطل زاهق ولو بعد حين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

جابر أبو خاطر